

أردوغان يعلن زيارة "واشنطن" ويصرح : تрамب سيتعاون معنا بشأن "غولن"



الجمعة 21 أبريل 2017 م 11:04

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أنه سيجري زيارة إلى الولايات المتحدة يومي 16 و17 مايو المقبل؛ حيث يلتقي نظيره الأميركي دونالد ترامب. وجاء ذلك في معرض رده على سؤال خلال مقابلة أجراها معه، الخميس، قناة "ANews" (تركية خاصة)، مبيناً أن "تاريخ اللقاء (مع ترامب) تم تحديده في الوقت الراهن".

وأوضح أردوغان أنه سيزور الصين منتصف مايو المقبل، ومنها يتوجه إلى الولايات المتحدة، حيث يزورها يومي 16 و17 من الشهر ذاته، ويلتقي الرئيس ترامب.

ولفت الرئيس التركي إلى ضرورة رفع حجم التبادل التجاري وال العلاقات الاقتصادية بين تركيا والولايات المتحدة إلى 50 مليار دولار، فيما توقع أن تكون زيارته إلى أمريكا "مثمرة".

وبلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا والولايات المتحدة نحو 17.5 مليار دولار خلال عام 2015.

"ليس كأوباما"

وطرق أردوغان إلى مسألة إقامة فتح الله غولن، زعيم تنظيم "الكيان الموازي"، في الولايات المتحدة التي تعد "شريكه استراتيجيّة" بلاده، مؤكداً أن ذلك يحزنهم ويحزن الشعب التركي.

وأردف قائلاً: "أؤمن بأن السيد ترامب سيفعل ما لم يفعله السيد (باراك) أوباما في هذا الشأن" (توقيف غولن وإعادته إلى تركيا).

وتحدث أردوغان عن العلاقات الثنائية بين تركيا والولايات المتحدة في مجال الصناعات العسكرية، لافتاً إلى أن العلاقات في هذا الشأن "تعثرت وينبغي تطويرها سريعاً".

ولفت إلى أن تركيا تحارب الإرهاب وهي "بحاجة إلى المعدات والمستلزمات العسكرية" التي تتطلبها تلك المعركة.

وأشار أردوغان إلى أن 3 مكالمات هاتفية جرت بينه وبين ترامب لغاية اليوم، معتبراً أنها كانت "إيجابية"، معرباً عن أمله أن تتعزز العلاقات بينه وبين الرئيس ترامب خلال اللقاء الأول بينهما الشهر المقبل.

ولفت إلى أنه سيلتقي الرئيس الأميركي مرة أخرى على هامش القمة المقبلة لحلف شمال الأطلسي "ناتو" التي تستضيفها بروكسل يومي 29 و30 مايو/أيار المقبل.

ورداً على سؤال عن إمكانية مشاركة تركيا في عملية عسكرية للولايات المتحدة لتحرير مدينة الرقة (شمال سوريا) من تنظيم "الدولة الإسلامية"، أو هل سيكون هناك عملية عسكرية تركية على بلدة منبج السورية، أشار أردوغان إلى أن "رؤساء أركان تركيا والولايات المتحدة وروسيا يواصلون عملاً ثلاثياً وبالتنسيق"، وأن هناك جنرالات من الدول الثلاث مكلفين في المنطقة، مؤكداً أن "التنسيق في الوقت الحالي جيد".

وأشار إلى أن الجولة الخارجية له في مايو ستتشمل، إلى جانب الصين وأميركا، الهند وروسيا، وتهدف إلى تطوير العلاقات بشكل كبير مع الدول المذكورة

التوتر مع أوروبا

وبخصوص تقرير بعثة مراقبين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا حول الاستفتاء الشعبي بشأن التعديلات الدستورية، أشار أردوغان إلى أن برلمانياً دنماركيًّا وأخر ألمانياً، كانا ضمن البعثة، وأظهرت صور لهما مشاركتهما في تجمع لـ"حزب العمال الكردستاني"، الذي يخوض حرباً ضد الجيش التركي

وشدد الرئيس التركي على أنه لا يمكن الوثوق بـ"حيادية" واستقلالية تقرير تلك المنظمة عن الاستفتاء، وتساءل: "كيف ستدافع المنظمة عن نفسها بعد ظهور تلك الصور؟"

وقال أردوغان إن الاتحاد الأوروبي عين "إرهابيين" كمقررين، وهؤلاء بدورهم يعدون تقارير عن تركيا، مؤكداً أن ذلك لا يمكن قبوله من جانب تركيا

وأضاف أن جميع التقارير التي تم إعدادها حول بلاده كانت "أيديولوجية وسياسية"، مبيناً أن الأوروبيين حاولوا الحكم على تركيا في ضوء تلك التقارير

وأكَدَ أردوغان أن المرحلة المقبلة لن تكون كما في السابق، وعلى الأوروبيين أن يدركون ذلك

وفي هذا الصدد، انتقد موقف بعض الدول الغربية حيال تركيا في أثناء حملات الاستعداد للاستفتاء الشعبي حول التعديلات الدستورية ووصف هجوم تلك الدول على بلاده بـ"القبيح جداً".

واستذكر أردوغان منع السلطات الهولندية، في 11 مارس الماضي، طائرة وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، من الهبوط على أراضيها، ومنع وزيرة الأسرة والسياسات الاجتماعية، فاطمة بتول سايان قايا، من دخول مبنى القنصلية التركية في روتردام

وكانت زيارة الوزيرين التركيين إلى هولندا، آنذاك، بهدف إجراء لقاءات حول الاستفتاء مع المواطنين الأتراك في هذا البلد الأوروبي وتساءل: كيف يمكننا تفسير عقلية لا تسمح بهبوط طائرة وزير الخارجية؟ وضمن أي ديمقراطية يمكن أن نضع ذلك؟

ولفت أردوغان إلى أنه رغم ما مارسته هولندا والنمسا من مضايقات لحملات تأييد التصويت بـ"نعم" في الاستفتاء، فإن نسبة الأتراك الذين صوتوا لصالح التعديلات الدستورية في البلدين وصلت إلى قرابة 70%.

وبحذر من أن التدخل في الإرادة الشعبية سيتوجب عنه رد فعل معاكس

ومساء 16 أبريل الجاري، أعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات التركية سعدي غوفن، تصويت الناخبين لصالح حزمة من التعديلات الدستورية، من بينها الانتقال من النظام البرلماني إلى نظام رئاسي

وأوضح في مؤتمر صحفي، أن مجموع المصوتيين بـ"نعم" في الاستفتاء بلغ 24 مليوناً و516 ألفاً و763 ألفاً، والمصوتيين بـ"لا" 23 مليوناً و511 ألفاً و155 ألفاً

وأضاف غوفن أن النتائج النهائية للاستفتاء سُتعلن خلال 11 أو 12 يوماً كحد أقصى، وذلك بعد النظر في الاعتراضات المقدمة